

## على مائدة الإفطار - 5

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله اعود بكم الى حديث الحرب العامة الاولى قلت لكم ان الحرب العامة الاولى جاءتنا بثلاث نتائج كان لها اكبر  
الاثر في حوادث هذا القرن الذي اوشك ان - 00:00:00

ننتهي والذي نحاول ان نقدم صورا عنه الاثر الاول انها وضعتنا في مواجهة هذه الحضارة المعاصرة. الحضارة هذه المعاصرة لم تكن  
البلاد العربية غريبة عنها. يعني كل البلاد العربية غريبة عنها لأن مصر اليوم سبق اتصالها - 00:00:47

بها من ايام الحملة الفرنسية ايام نابليون. لبنان بعد ذلك. وبالمناسبة كلمة انبه لها يعني على الهاشم بس جاءت مناسبتها الان اعتاد آآ  
مؤرخو النهضة الاخيرة ان يبدأوها ان يجعلوا بدايتها والسبب - 00:01:13  
الاول حملة بونافرت على مصر. مع ان هذه النهضة في الحقيقة انما بدأت بذات الحركة الخمود الطويل وبدأت الحياة بعد هذا يعني  
النوم العميق الذي يشبه الموت بحركة الحركة الاصلاحية دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. هاي كلمة على الهاشم. اعود الى  
موضوعي. فكانت حظوظ - 00:01:38

بلاد العربية من الحضارة الاجنبية هي متفاوتة فلما جاءت الحرب الاخيرة لما الاولى لما انتهت الحرب الاولى صرنا امامها مباشرة  
ارأيت اذا لو ان يعني رجلا في مكان مسلط عليه الاوضواء مثل الاوضواء اللي مسلطة علي اعاذكم الله - 00:02:08

خمسة الاف شمعة الان موجهة الى وجهي. لو انطفأت فجأة او خرجت الى مكان مظلم لا استطيع ان ابصر بل خذوا العكس لماذا لو  
ان رجلا في مكان مظلم وخرج رأسا الى ضوء الشمس لا يستطيع ان يبصر. هذا التبدل - 00:02:35

وجاء هذه الصدمة على حدة العين تجعل بصره يزبغ. نحن لما واجهنا هذه الحضارة من طيب زاغت ابصار فريق منا فذهب كل منا  
مذهبها بعض الناس واكثراهم من المشايخ من مشايخنا الصالحين الافاضل الذين كانوا يشتغلون بالعلوم الاسلامية - 00:02:59  
انهم كانوا بعيدين عن اوروبا وما فيها وعن امريكا من باب اولى فلما واجهوها رفضوها بحجة انها حضارة قوم يعني غير  
مسلمين ولا يجيء من غير المسلم الا ما يخالف الاسلام فوقفوا - 00:03:29

وقفة المعارض حتى للحقائق العلمية التي جاءت بها فريق اخر من الشباب فتحوا قلوبهم لها وقبلوها بكل ما فيها حتى الشرور وحتى  
المفاسد وحتى الاباطيل بحجة ان هؤلاء الغربيين اقوى منا وارقى منا وان ما - 00:03:56

منهم يكون خيرا بالنسبة لنا. كلا الموقفين كان خطأ وكلا الموقفين في الحقيقة ناشئ عن خوفهم خوف الفريقين من هذه الحضارة  
التي دخلت فجأة هلا ازا كنت ماشي في البرية صادفك وحش ماذا تعمل - 00:04:22

اما ان تحاول الهجوم اليه هجوم المستيم للدفاع عن نفسك او ان تهرب منه وكلا الحالين منشأ الخوف هذا الخوف بقي عندنا الى  
الان ما يسمى اليوم آآترونه في التمثيليات وتقررون عنه عقدة الخواجة - 00:04:50

موجودة الان وهي مع الاسف في كثير من البلاد تستشعر نحن الضعف او تستشعر اننا الصغار عندما نرى هؤلاء الغربيين وهذا هذا  
ينبغي ان ننتبه اليه. كلمة على الهاشم لكنها قد تكون اهم مما في الصلب. ان تعود ثقتنا - 00:05:16

بالله ثم ان تعود لنا ثقتنا بانفسنا لا سيما الذين يأتون هنا الذين يأتون للسعودية او يأتون كل مدن الخليج هؤلاء لو كانوا اساتذة كبارا  
او كانوا خبراء او كانوا اطباء مهما كانوا هؤلاء جاؤوا - 00:05:40

وهم محتاجون اليكم جاؤوا يأخذون منكم ما جاءوا ليعطوكم والعرب يقولون من اخذ الاجرة فهو اجير تستطيعون هلا انا صاحب  
بيت. بيتي صغير لو جاءني اغنى الناس واكبر الناس. انا ليس لي الحق ان احكم عليه في بيته - 00:06:00

لكن انا احکم على بيتي اذا جاء مثلا وامرأته كاشفة بقول له انا اعتذر ما استطيع ان استقبلك في بيتي لانني لا امرأة متكتشفة فنحن

اول شيء هذا الشعور بالنقض امامهم ينبغي ان - 00:06:25

ان يزول بعد ذلك ما الذي نشاء؟ قلت لكم انه ان قسما قليلا من الناس اكثراهم من المشايخ وقفوا ضد هذه ورفضوها بكل ما فيها. في

اول الامر. وقسم قليل من الشباب اصر على انه ايضا - 00:06:45

قليل. قبلها بكل ما فيها ومجموع الشعب سائر الامة ما احسنت بها في اول الامر. وبقي ماشية في طريقها تصوروا اننا كنا ونحن صغار

نسمع من بعض المشايخ انكار كروية الارض - 00:07:06

يعلموننا انه من اعتقاد ان الارض كروية يكون قد خالف الاسلام. هذا والله اعجب العجب. لماذا؟ قلت لكم من عدة علاقات انه كل شيء

في الدنيا يتقدم ويتأخر. يقوى ويضعف يعلو وينخفض الا الفکر. الفکر - 00:07:30

دائماًليس عجيباً ان اجدادنا المسلمين ايام المأمون لم يعرفوا ان الارض كروية فقط كانت هادي معلومات بدائية بل قاسوا طول خط

الاستواء. بعث المأمون لجنتين. ما بدبي لا اريد ان اسود تاريخاً تذكرة لجنة آآ عند صحراء سنجار ولجنة - 00:07:50

عند تدمير فقاية كيف قاصل محبيط الارض الامر سهل. رصدوا نجم القطب مثلاً واخذوا اتجاهها واحداً بخط مستقيم فلما رأوه اختلف

درجة قاسوا المسافة وضربوها بثلاثمائة واه يعني درجات الدائرة - 00:08:17

ثلاثمائة وستين. والرقم الذي وصلوا اليه لا يختلف عن الرقم عن طول خط الاستواء الماء معترف الان الا يعني في الالف كذا نسبة

قليله جداً. ليس هذا من العجيب انه قبل الف ومائتي سنة - 00:08:37

نقيس اه طول خط الاستواء ثم نأتي في هذه العصور التي تقدم فيها العلم فنجد من ان الارض كروية والله مرة. واحد من رفاقنا

بالصف مع الاسف كان خطيباً في جامع بنى امية الكبير على منبر جامع بنى امية - 00:08:58

قال ابداً ومن يستطيع ان يثبت ان الارض كروية له مني ليرة ذهبية وعمل صحفي بهالشكل ايش الامر صار ثابتنا معروفاً الذين

يقابلونهم من الشباب وصل بهم الحد التقليد واحد هذه الحضارة بكل ما فيها الى الاستهانة بل الى انكار اصول الدين - 00:09:19

والله سنة تسمعية وتمتناع بذلك العهد بعيد جاء عندنا مدرس شاب يمثل هذا الاتجاه فقال لنا ايش هي قضية البعث ومدرسي شو

كلها خرافات شو يوم القيمة تشهد ايديهم وارجلهم. عمركن شفتوا ايد بتحكى - 00:09:47

عشنا حتى رأينا هذا الشريط الذي اسجل عليه. كيف صار يحكي؟ لك الذي انطق هذا الشريط في الدنيا وهو جماد الا يقدر ان ينطق

اليد في الآخرة وهو ورب العالمين - 00:10:09

اذا هذا الاذدواج في الاتجاه هذا بقي موجودا الى الان في اكثراً البلاد العربية عند وباتجاهها الى هنا قد ترون الاب غرفة الاب وطعام

الاب والمكان الذي ينام عليه الاب والقسم الآخر من الدار اه محل يعني - 00:10:26

طريقة اه اكل الشاب هالي راجع ويحمل الشهادة درس في امريكا او في اوروبا اه اه زيها وزيزاً وان كان هنا الكل يلبسون بحمد

الله هذا طريقة التفكير فهم الحياة في عندنا لو - 00:10:51

في مثل ضربته مرات وكل ما جئت لهذا الموضوع اجدي مضطراً للعودة اليه لانه مثل واقعي نهر برد الذي تسمعون به برد هذه

يسقي الشام هذا يأتي في اول الامر قليلاً وعكراً يلتقي بنباً عين الفيجة. اغزر منه - 00:11:11

يلتقيان في مجزرة واحد نهر عرضه كله يعني شيء اه ست سبع امتار ما هو لنهر النيل ولا نهر الفرات ولا نهر المسي صب نهر صغير.

اذا ملأت كأس الماء من الجهة اليمنى التي يمشي فيها برد تجد اه تجد - 00:11:38

تلك اسماء عكرا جميع الكأس من الجانب الایسر تجد ماء عذباً زللاً صافياً. بعد ذلك يمترزان. هذه الظاهرة تكررت في التاريخ في

عصور مختلفة هذا الاذدواج في الحياة لما فتح رومان بلاد اليونان. اليونان ارقى في الفكر اكثراً تقدماً في العلم - 00:11:58

هؤلاء اقوى صار الاذدواج. وقع مثل هذا هذا الاذدواج في بغداد مثلاً اول الدولة العباسية لما التقت يعني الحياة العربية الصافية

الاصلية مع الحياة الفارسية وغيرها. هذا الاذدواج اه موجود. اليوم نحن هالقضية هادي قضية - 00:12:26

قضية تحديد موقفنا من هالحضارة هاي. انا القيت فيها محاضرات. في محاضرة القيتها في هذه ايش اسمها الاتحاد العالمي لندوات

الشباب او او شيء محاشرة طويلة من عدة سنين وطبعوها في مجموعة اصدروها بس اقول لكم لا تخبروهم بيوني وبينكم -

00:12:53

كل مغلوطة لاني انا لا اعد محاضراتي سجلوها وكتبوها عني وحرفها من يعني نشر ونسب الي الغلط انا قلت فيها انا الان اه ادور على المدارس هنا في المملكة في اقطارها اه في جهاتها كلها وقبل ذلك في بلاد عربية كثيرة في - 00:13:21

الرحلات اللي كنت ارحلها الى اوروبا والى الهند والى ماليزيا والى اندونيسيا. كل مكان يعني فيها اسئلة بدلًا من المحاضرات. هذه الاسئلة تقاد تلقني في اصل واحد هو تحديد موقفنا من هذه الحضارة. اليوم الموضوع ما تم. انا اسف في الغد يعني ان شاء الله اتم - 00:13:48

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:18